

تاج العروس من جواهر القاموس

الْخَزَرُ مُحَرَّرٌ كَكَة : كَسْرُ الْعَيْنِ بِصَرِّهَا خِلَاقَةً أَوْ ضَيْقُهَا أَوْ صِغْرِهَا أَوْ هُوَ النَّظَرُ الَّذِي كَأَنَّه فِي أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَوْ هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ وَيُغَمِّضَهَا . وَنَصُّ الْمُحَرَّرِ : عَيْنُهُ وَيُغَمِّضُهَا أَوْ هُوَ حَوْلُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وَالْأَحْوَالُ : الَّذِي حَوَّلَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعاً وَقَدْ خَزَرَ كَفَرِحَ فَهُوَ أَخْزَرُ بَيِّنُ الْخَزَرِ وَقَوْمٌ خَزَرٌ . وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ الْخَمْسَةُ مُصَرَّحٌ بِهَا فِي أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ وَذَكَرَ أَكْثَرُهَا شُرَّاحُ الْفَصِيحِ . وَقِيلَ : الْأَخْزَرُ : الَّذِي أَقْبَلَتْ حَدَقَتَاهُ إِلَى أَنْفِهِ . وَالْأَحْوَالُ : الَّذِي ارْتَفَعَتْ حَدَقَتَاهُ إِلَى حَاجِبَيْهِ . وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ كَأَنَّه يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِهَا . قَالَ حَاتِمٌ :

وَدُعِيْتُ فِي أَوْلَى النَّدِيِّ وَلَمْ ... يَنْظُرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خَزَرِ الْخَزَرِ
 وَيُقَالُ لَهُمُ الْخَزَرَةُ أَيْضاً : اسْمٌ جَيْلٍ مِنْ كَفَرَةِ التُّرُكِ وَقِيلَ : مِنَ الْعَجَمِ
 وَقِيلَ : مِنَ التَّتَارِ وَقِيلَ : مِنَ الْأَكْرَادِ مِنْ وَلَدِ خَزَرِ بْنِ يَافِثِ بْنِ نُوحٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ : هُمُ مَنْ وَلَدَ كَاشِحِ بْنِ يَافِثِ وَقِيلَ : هُمُ وَالصَّقَالِبَةُ مِنْ وَلَدِ
 ثُوْبَالِ بْنِ يَافِثِ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ " كَأَنَّ نَبِيَّ بِهِمْ خُنُوسُ الْأَنْوُوفِ خَزَرُ الْعَيْوُنِ " .
 " وَرَجُلٌ خَزَرِيٌّ وَقَوْمٌ خَزَرٌ .

الْخَزَرُ : الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ وَالِدَقِيقُ كَالْخَزِيرَةِ . وَالَّذِي صُرِّحَ بِهِ فِي
 أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ أَنَّ الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ هُوَ الْخَزِيرُ وَالْخَزِيرَةُ وَلَمْ يَذْكَرْ أَحَدٌ
 الْخَزَرَ مُحَرَّرٌ فَلْيَنْظُرْ . الْخَزَرُ بِسُكُونِ الزَّيِّ : النَّظَرُ بِلَا حِطِّ
 الْعَيْنِ وَفِي الْأُصُولِ الْجَيِّدَةِ : بِلَا حِطِّ الْعَيْنِ يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ ذَلِكَ كَيْدِرًا
 وَاسْتِخْفَافًا لِلْمَنْظُورِ إِلَيْهِ . وَهَذَا الَّذِي اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا وَزَعَمَ أَنَّ
 الْمُصَنِّفَ قَدْ غَفَلَ عَنْهُ وَقَدْ خَزَرَهُ بِخَزَرِهِ خَزَرًا إِذَا نَظَرَ كَذَلِكَ . وَأَنْشَدَ
 اللَّيْثُ :

" لَا تَخْزُرِ الْقَوْمَ شَزْرًا عَنْ مُعَارَضَةٍ . وَلَوْ قَالَ الْمُصَنِّفُ : وَبِالْفَتْحِ عَلَى
 مَا هُوَ قَاعِدَتُهُ لَكَانَ أَحْسَنَ كَمَا لَا يَخْفَى . وَالْخَزِيرُ بِالْكَسْرِ مَأْيٌ مَعْرُوفٌ
 وَهُوَ مِنَ الْوَحْشِ الْعَادِي وَهُوَ حَيَوَانٌ خَبِيثٌ يُقَالُ إِنَّهُ حُرِّمٌ عَلَى لِسَانِ كُلِّ نَبِيٍّ
 كَمَا فِي الْمَصْدِيحِ . وَاخْتَلَفَ فِي وَزْنِهِ فَقَالَ أَهْلُ التَّمْرِيفِ : هُوَ فِعْلٌ لَمِيلٌ
 بِالْكَسْرِ رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ الْيَاءُ وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ لِأَنَّهَا لَا تَزِيدُ ثَانِيَةً "

مُطَّرِدَةً بِخِلَافِ الثَّلَاثَةِ كَقَرَنَ فَعُلَ فَإِنَّهَا زَائِدَةٌ وَقِيلَ : وَزَنَهُ فَنَدْعِيْلُ فَإِنَّ
النُّونَ قَدَّ تَزَادُ ثَانِيَةً وَحَكَى الْوَجْهَيْنِ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ فِي شَرْحِ
الْفَصِيحِ وَسَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ الْإِمَامُ أَبُو زَيْدٍ وَأُورِدَهُ الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ
الْهِدَايَةَ بِالْوَجْهَيْنِ وَكَذَا غَيْرُهُ وَلَمْ يُرَجَّحُوا أَحَدَهُمَا . وَذَكَرَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ
فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَكَأَنَّ الْمُصَنِّفَ اعْتَمَدَ زِيَادَةَ النُّونِ لِأَنَّ السَّادِيَّ رَوَاهُ أَهْلُ
الْعَرَبِيَّةِ عَنْ ثَعْلَبٍ وَسَاءَعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ اتِّفَاقُهُمْ عَلَى أَنَّ مَشْتَقًّا مِنَ الْخَزَرِ
لِأَنَّ الْخَنْدَازِيرِ كُلَّهَا خُزُرٌ فِيهِ الْأَسَاسُ : وَكُلُّ خَنْدَازِيرٍ أَخْزَرٌ . وَمِنْهُ
خَنْزَرَ الرَّجُلُ : نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ . قُلْتُ : فَجَعَلَهُ فَنَدْعِلُ مِنَ الْأَخْزَرِ
وَكُلُّ مُؤَمَّسَةٍ أَخْزَرٌ . وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ مِنَ الْخَزَرِ فِي الْعَيْنِ لِأَنَّ ذَلِكَ لَازِمٌ لَهُ
وَقَدْ صَرَّحَ بِهَذَا الزُّبَيْدِيُّ فِي الْمُخْتَصَرِ وَعَيْدُ الْحَقِّ وَالْفَرَهْرِيُّ وَاللَّيْلِيُّ
وغيرهم .

وَالْخَنْدَازِيرُ : ع بِالْيَمَامَةِ أَوْ جَبَلٌ . قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ الْغَيْثَ : .
فَالسَّفْحُ يَجْرِي فَخَنْدَازِيرٌ فَبُرْقَتُهُ ... حَتَّى تَدَافِعَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ .
وَذَكَرَهُ أَيْضًا لَيْبَدٌ فَقَالَ : .

بِالْغُرَابَاتِ فَزَرَ أَفَاتِهَا ... فَبِخَنْدَازِيرٍ فَأَطْرَافُ حُبَلٍ . وَالْخَنْدَازِيرُ
الْجَمْعُ عَلَى الْمَصَّحِيحِ . وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ جَمْعَهُ الْخُزُرُ بِضَمٍّ فَسُكُونٍ
وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ : .

لَا تَفْخَرُنَّ فَإِنَّ أُنْزَلَ لَكُمْ ... يَا خُزُرَ تَغْلِبَ دَارَ الذُّلِّ
وَالهُونِ